



١٦٨ - ميكالانجلو

(١٤٧٥ - ١٥٦٤)

هو فنان النهضة الإيطالية يوناروتى ميكالانجلو . رسام ونحات ومهندس وشاعر . وكانت الفتاة الجميلة فيتورى كولونا هى التى اهتمت أن يكتب شعراً غنائياً رقيقاً . كان قصير القامة عريض الصدر بنى العينين أفطس الأنف . حياته هى فنه . وكان ينام إلى جوار لوحاته وتمائيله التى لم يكملها . وكان من النادر أن يغير ملابسه . وعلى الرغم من وجود حصاة فى الكلية وتصلب ظهره وساقيه ، فإن حيويته كانت هائلة . أصيب بأزمة قلبية حادة فى سنة ١٥٦١ ولكنه رغم ذلك لم يتوقف عن العمل . وأدرك أن الكثير من أعماله لا يمكن إكمالها . وفى ١٢ فبراير سنة ١٥٦٤ عرف العالم أن الفنان ينحت تمثال « الرحمة » الشهير على ضوء الشموع التى أثيرت فى قبته . وأن أزمة قلبية حادة قد أصابته وأسقطته أمام التمثال . ثم وجده أحد تلامذته يرتاد الشوارع تحت المطر . وقد احتقن وجهه وتحشرجت أنفاسه . فنقله إلى فراش دافئ لعله ينام . ولكن الفنان ظل يتقلب فى فراشه ، إنه يريد أن يكمل التمثال ، ولكن صحته لا تساعده على ذلك فكاد يفقد عقله .

وبعد ذلك بيوم ركب حصانه تحت المطر ، ولكن تلامذته منعه ، فصرخ فيهم : ماذا تريدون منى ؟ إننى عاجز عن عمل أى شىء . ولكنهم أنزلوه بالقوة ، ويوم ١٨ فبراير ١٥٦٤ أصبح واضحاً تماماً أن